المقدمة:
في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الأسر في مجتمعاتنا المعاصرة، تبرز الحاجة الماسّة إلى تطوير مهارات الإرشاد الأسري باعتبارها أداة فعّالة لدعم استقرار الأسرة وتعزيز تماسكها. تأتي هذه الدورة التدريبية لتلبي هذه الحاجة عبر تقديم برنامج متكامل يهدف إلى تزويد المشاركين بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري باحترافية.

تركز الدورة على إكساب المتدربين القدرة على التعرف على المشكلات الأسرية وتحليلها بعمق، وتقديم الحلول الملائمة التي تسهم في تحسين العلاقات وتعزيز التواصل داخل الأسرة. كما تهدف إلى تأهيل المشاركين للعمل كموجهين أسريين قادرين على بناء بيئة أسرية صحية، قائمة على التفاهم، والتعاون، والدعم المتبادل. وتُعد الدورة مناسبة لكل من يسعى إلى الإسهام في تمكين الأسر ومساعدتها في تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تواجهها.

الفئات المستهدفة:

- المستشارون الأسريون المعتمدون أو من يسعون للحصول على الاعتماد.
- المختصون في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.
- الأخصائيون الاجتماعيون العاملون مع الأسر والمجتمعات.
- المعلمون والمربون المهتمون بتطوير بيئات تعليمية داعمة للأسرة.
- القادة المجتمعيون والمنسقون في مؤسسات الخدمة المجتمعية.
- الأفراد الراغبون في تنمية مهاراتهم في مجال الإرشاد الأسري.
- طلاب وطالبات الدراسات العليا في علم النفس، والإرشاد، والخدمة الاجتماعية.

الأهداف التدريبية:

بنهاية الدورة، سيكون المشاركون قادرين على:

- استيعاب المبادئ الأساسية للإرشاد الأسري وتطبيقها ضمن السياقات العملية المختلفة.
- تحسين مهارات التواصل الفعّال مع أفراد الأسرة لتحقيق التفاهم المتبادل.
- تطوير القدرة على تحليل المشكلات الأسرية بدقة وتحديد الأسباب الجوهرية لها.
- تطبيق تقنيات وأساليب فعّالة لتقديم النصائح والإرشادات الداعمة.
- تعزيز القدرات المهنية في بناء علاقات أسرية متوازنة ومستقرة.
- اكتساب أدوات فعالة لإدارة النزاعات الأسرية والتعامل مع الضغوط.
- ترسيخ مهارات التعاطف والتفهم لمساندة الأسر في مواقفها الحرجة.
- تصميم وتنفيذ خطط إرشادية شاملة تستجيب للاحتياجات المختلفة للأسر.

الكفاءات المستهدفة:

- التواصل الفعّال بجميع أنواعه (اللفظي وغير اللفظي).
- تحليل المشكلات الأسرية بناءً على معايير علمية ومجتمعية.
- تقديم حلول عملية وواقعية قابلة للتطبيق.
- بناء علاقات أسرية قائمة على الاحترام والثقة.
- إدارة الخلافات والنزاعات داخل الأسرة بأساليب بنّاءة.
- إظهار مستويات عالية من التعاطف والتفهم مع الحالات المختلفة.
- وضع خطط إرشادية قابلة للتنفيذ والتقييم.
- توظيف استراتيجيات الإرشاد النفسي والاجتماعي بكفاءة.

محتوى الدورة:

الوحدة الأولى: مدخل إلى الإرشاد الأسري

- مفهوم الإرشاد الأسري وأهدافه الرئيسة.
- أهمية الإرشاد في دعم استقرار الأسر والمجتمع.
- أدوار ومسؤوليات المستشار الأسري ومجالات تدخله.
- المبادئ الأخلاقية والمهنية في الممارسة الإرشادية.
- أنواع المشكلات الأسرية المتكررة (مثل النزاعات الزوجية، التربية، الأزمات).
- الديناميكيات الأسرية وتأثير الأدوار والتفاعلات العائلية.
- نظريات الإرشاد الأسري والتطبيقات المرتبطة بها.
- أثر الثقافة والقيم المجتمعية على العمل الإرشادي.
- متطلبات بناء الثقة والسرية بين المستشار والأسرة.

الوحدة الثانية: تنمية مهارات التواصل الأسري

- الاستماع النشط كمهارة جوهرية في الإرشاد.
- تقنيات التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح.
- أهمية التواصل غير اللفظي في التفاعل الأسري.
- معالجة التردد أو الانسحاب في الحوارات العائلية.
- بناء جسور الثقة والتفاهم بين أطراف الأسرة.
- مهارات طرح الأسئلة الفعّالة للكشف عن المشكلات العميقة.
- فن تقديم التغذية الراجعة بطريقة مشجعة وموجهة.

- إدارة الحوار مع الحالات المقاومة للتغيير أو التعاون.

الوحدة الثالثة: تحليل المشكلات الأسرية

- تصنيف المشكلات الأسرية وأثرها على العلاقات.
- تحديد الأسباب الجذرية للمشكلات والتفريق بينها وبين الأعراض.
- استخدام أدوات القياس والتشخيص (الاستبيانات، المقابلات).
- تحليل تأثير العوامل الخارجية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية).
- مناقشة حالات عملية مع تطبيق نماذج التحليل الواقعي.
- فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية للعلاقات داخل الأسرة.
- إدارة الأزمات الأسرية وابتكار استراتيجيات الاستجابة لها.
- توظيف التكنولوجيا في توثيق البيانات وتحليلها.

الوحدة الرابعة: تقنيات وأساليب الإرشاد وتقديم الحلول

- تطبيق منهجيات الإرشاد النفسي والاجتماعي المتخصصة.
- تقديم النصح والإرشاد ضمن أطر مهنية مرنة وفعّالة.
- إعداد خطط إرشادية فردية وجماعية وفق احتياجات الحالة.
- استراتيجيات إدارة الغضب والخلافات بطرق عقلانية.
- متابعة نتائج التدخل الإرشادي وتعديل المسار عند الحاجة.
- دعم الأفراد والأسر نفسياً خلال المراحل الانتقالية أو الضغوط الحياتية.
- استخدام تقنيات التحفيز والتشجيع للتغيير الإيجابي المستدام.
- تدريب الأسر على أدوات تمكين الذات وتحقيق التوازن الأسري.

الوحدة الخامسة: بناء وتعزيز العلاقات الأسرية الصحية

- ترسيخ القيم الإيجابية كركيزة لبناء أسرة متماسكة.
- تطوير أساليب تقوية الروابط من خلال التفاعل المشترك.
- التكيف مع التغيرات الأسرية: مثل التقاعد، الانتقال، الأزمات الصحية.
- تشجيع ثقافة الحوار البنّاء وتقدير الاختلافات داخل الأسرة.
- التعامل مع الفروقات الدينية والثقافية داخل الأسرة الواحدة.
- تعزيز أدوار الآباء والأمهات في التربية القائمة على القدوة.
- تقديم برامج توعوية ووقائية للحفاظ على الصحة النفسية الأسرية.
- دعم الأطفال والمراهقين في تكوين هوية أسرية إيجابية.